

تقييم نشاطات لجان الإرشاد والمتابعة النفسية بمؤسسات التعليم المتوسط

-متوسطات ولاية باتنة الجزائر-نموذجا

Evaluating the activities of counseling and psychological monitoring committees -
institutions of middle school of Batna Province - Algeria - as a model.

¹*إفروفة صافية.

¹جامعة مولود معمري، (الجزائر). safia.igueroufa@ummt.dz

Igueroufa Safia

Mouloud Maameri University (Algeria.)

تاريخ الاستلام: 2021/10/15 تاريخ القبول: 2021/11/08 تاريخ النشر: 2021/12/30

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية الى تقييم نشاطات لجان الإرشاد والمتابعة المنصبة في مؤسسات التعليم المتوسط، وفقا لمجموعة من المتغيرات وهي: نوع الحالات، الفترة الزمنية، نوع المشكلات، الأساليب المستخدمة. لدى عينة تكونت من (141) متوسطة؛ استخدمت فيها المنهج الوصفي، اسفرت النتائج على مايلي:

- النوع: الذكور (66.18%) أكثر ترددا على تلك اللجان من الإناث (33.82%).
- الفترة الزمنية: شهر نوفمبر أكثر الشهور استقبلت فيه تلك اللجان حالات بنسبة (38.78%).
- نوعية المشكلات: نسبة المشكلات السلوكية (47.23%) مقابل (6.12%) من المشكلات النفسية.
- المشكلات السلوكية: السلوك الفوضوي بنسبة (38.27%).
- المشكلات الدراسية: تراجع نتائج التلاميذ بنسبة (30.39%).
- المشكلات النفسية: قلق الامتحان بنسبة (52.38%).
- الأساليب المستخدمة: النصح والتوجيه أكثر الأساليب استخداما بنسبة (40.52%).
- الكلمات المفتاحية: المتابعة النفسية، لجان الارشاد، التعليم المتوسط.

Abstract :

This study aimed to evaluate the activities of the guidance and follow-up committees installed in middle schools, according to a set of the following variables: type of cases, time period, type of problems, and methods used. The sample consisted of (141) middle schools, and it reached the following: - Gender: males (66.18%) are more frequent on these committees than females (33.82%). - Time period: November is the most month in which these committees received cases with a percentage of (38.78%). - Type of problems: the percentage of behavioral problems (47.23%) compared to (6.12%) of psychological problems. Behavioral problems: chaotic behavior (38.27%). Academic problems: Students' results have decreased by (30.39%).

*الدكتورة إفروفة صافية safia.igueroufa@ummt.dz

Psychological problems: exam anxiety (52.38%). - Methods used: advice and guidance are the most used methods. (%40.52)

Keywords: Psychological follow-up, counseling committees, middle school.

1. مقدمة:

إن لكل منظومة تربوية أهدافا تسعى لتحقيقها، وتعتبر المدرسة الفضاء الأمثل لتحقيق تلك الأهداف، وذلك بتهيئة ظروف ملائمة لنمو شخصية المتعلم نموًا سليمًا، وقادرا على التكيف والعيش بفعالية. بالمقابل برزت بعض الظواهر كالمشكلات السلوكية والانفعالية أخذت في الانتشار، فمظاهرها أصبحت تلاحظ بشكل يومي داخل المؤسسات التربوية، لدرجة أدخلت الشك في نفوس المربين والأولياء والمجتمع ككل خشية خروجها عن السيطرة في السنوات المقبلة. من جهة ثانية نجد أنه من الناحية التربوية والتنظيمية افتقار إلى أساليب التعامل مع تلك المشكلات فالمعالجات الرسمية كما أشار بن دريدي (2007) مازالت في مستوى الردع القانوني عن طريق مناشير وزارية ومراسلات محلية إن هذه المقاربة لم تأت بثمارها لأنها لا تقارب تلك المشكلات كظاهرة نفسية أو سوسولوجية تربوية وإنما تعالجها من منطلق الردع الذي يخفي في نهاية الأمر العوامل الحقيقية المؤدية للظاهرة (ص، 299).

وسعى لتحقيق مهام المدرسة في التعليم والتأهيل والتنشئة الاجتماعية مثلما نصت عليه المادة (03) من القانون التوجيهي للتربية في ظروف مناسبة. ظهرت الحاجة إلى إرساء أساليب جديدة واليات التدخل أكثر تربوية وعلمية وهي التوجه نحو الاهتمام بالتلميذ كإنسان في بعده النفسي-الاجتماعي وتقديم المساعدة وتلبية حاجاته إلى الاستماع المرافقة التقدير والتعبير... المقصود هنا المتابعة والإرشاد النفسي،

يعد الإرشاد النفسي خدمة نفسية وتربوية، فردية وجماعية، وهو يتجه إلى التلميذ بهدف المحافظة على ذاته وشخصيته وإقامة الظروف التي تؤدي إلى نموه ونضجه وتكيفه مع الحياة المدرسية أو المهنية بوجه عام (المنشور الوزاري 242 المؤرخ في 29 أوت 2013) آليات تجسيد الإرشاد المدرسي في مرحلة التعليم المتوسط). الأمر الذي تبنته وزارة التربية وذلك بتنصيب لجان الإرشاد والمتابعة النفسية على مستوى المتوسطات، وأسست لإقامة نظام الإرشاد المدرسي في هذه المرحلة التعليمية الهامة وهدفت أساسا إلى احتواء تلك الحالات والمساهمة في مساعدة التلميذ للتكيف أكثر مع المتغيرات والتفرع للدراسة وبالذافعية المطلوبة.

إن الوقوف عند نشاطات لجان الإرشاد والمتابعة النفسية في نقاط قوتها وتعزيزها، ومواطن النقص واستدراكها وتصحيحها ومعرفة مدى فعاليتها في تحقيق الأهداف التي أسست من أجلها، يستدعي القيام بتقييم لتلك النشاطات؛ لهذا جاءت هذه الدراسة لتقييم نشاطات هذه اللجان لعينة من المتوسطات-ولاية باتنة الجزائر-تبعًا لعدد من المتغيرات منها: عدد الحالات، نوع الحالات (المشكلات)، الفترة الزمنية، والإجراءات المتخذة.

2. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة كونها تندرج ضمن المنحى الإنساني الذي يركز على بالتلميذ كإنسان متعدّد الجوانب النفسية والانفعالية والاجتماعية والمعرفية: ينتمي إلى بيئة مدرسية باعتبارها مجتمع مصغر يقتضي مرافقته في هذه المرحلة الحرجة من المراهقة بكل ما تحمله من دلالة. إضافة إلى أهمية تقييم نشاطات لجان الإرشاد والمتابعة النفسية كتجربة حديثة، الذي يفيد في قياس وتقدير النشاط ومعرفة مدى نجاعته وتشخيص النقائص واستدراكها وتعزيز الايجابيات، ومدي تحقيقها للأهداف التي وضعت من اجلها.

3. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الى تقييم نشاطات لجان الإرشاد والمتابعة النفسية وفق مجموعة من المتغيرات عدد الحالات، نوع الحالات المطروحة(المشكلات)، الفترة الزمنية(الشهر)، والإجراءات المتخذة.

4. تحديد المصطلحات:

لقد استمدت تسمية هذه اللجان من المفاهيم المهمة في مهن المساعدة النفسية التي لا يمكن الاستغناء عنها لدى المختصين في علم النفس، هي الإرشاد النفسي والمتابعة النفسية.

1.4 المتابعة النفسية:

يرى فيديت (Vidit, J.P,2001,64) انه من الصعب تحديد المقصود بـ"المتابعة النفسية" لأنه المصطلح ليس له إطار مفاهيمي متفق عليه، ولم يكن مدرجاً في Dictionary of Psychology قاموس علم النفس الذي نشر في (P.U.F). إلا إن المهنيين يشيرون إلي هذا المصطلح للتعبير عن نوع من العمل المتمثل في "مقابلة" مريض بطريقة غير محددة زمنياً للاستماع إليه لمساعدته على فهم الأزمة التي يمر بها أو حالة المعاناة.

○ أنواع المتابعة النفسية:

- الإرشاد النفسي: هي متابعة منتظمة هدفها الرئيسي هو التوجيه. يمكن أن يؤدي إلى تقييم نفسي؛ وإلى العلاج النفسي.
- المرافقة النفسية: أو العلاج النفسي الداعم «psychothérapie de soutien» وهي مرافقة المريض لمساعدته على التغلب على اختبار صعب للغاية، كالمرض، الحداد، الطلاق، المضايقة.
- التدخل في الأزمة: يتميز بشدته وسرعته، ويسمى التدخل في حالات الاستعجال، بعد التعرض لحالة صدمة.
- العلاج النفسي: يسعى إلى في التغيير والتحسين، والعمل على الذات، والرغبة في إنهاء الأعراض التي تعبير عن معاناة نفسية الهدف من العلاج النفسي هو تغلب المريض بنفسه عن صعوباته، من خلال العلاقة التي يقيمها مع الطبيب النفسي (Goutte.s,2012).

2.4. الإرشاد النفسي:

يعرف الإرشاد بأنه: «عملية مهنية لمساعدة الأفراد أو المجموعات من الأفراد من خلال مستشارين مدربين لفهم المشكلات الذاتية والحياتية واكتشاف الحلول البديلة للمشاكل العالقة. سيؤدي ذلك إلى تحقيق الذات والتكيف مع الظروف البيئية» (Gesinde, A.M.& Komolafe, M.D, 2010,154).

وعرفه بيركس وستيفلر (Burks & Stefflre 1979,14) بأنه: «علاقة مهنية بين مرشد مدرب ومؤهل . وعادة ما تكون هذه العلاقة من شخص إلى شخص، على الرغم من أنها قد تكون أحيانا تنطوي على أكثر من شخصين . وهي مصممة لمساعدة العملاء على فهم وتوضيح وجهات نظرهم من مجالات حياتهم، وتعليمهم الوصول إلى أهدافهم بأنفسهم من خلال خيارات ذات مغزى واعية من خلال حل المشاكل ذات الطابع العاطفي أو بين الأشخاص» (In : McLeod, J, 2013,7).

كما عرفه ألي وآخرون (Almy.& al.) بأنه: «عملية مساعدة معقدة حيث يبني المرشد علاقة مهنية موثوقة وسرية. وينصب التركيز على حل المشاكل، واتخاذ القرار واكتشاف المعرفة الشخصية فيما يخص بالتعلم والنمو» (Almy.& al.2017-2018,10).

اما القانون التوجيهي للتربية (2008) فقد أشار في المادة(66) ان الارشاد يشكل الإرشاد المدرسي والإعلام الخاص بالمنافذ المدرسية والجامعية والمهنية فعلا تربويا يهدف إلى مساعدة كل تلميذ طوال تدرسه، على تحضير توجهه وفقا لاستعداداته وقدراته ورغباته وتطلعاته ومقتضيات المحيط الاجتماعي والاقتصادي، لتمكينه تدريجيا من بناء مشروعه الشخصي والقيام باختياراته المدرسية والمهنية عن دراية.

5. التعريف بلجنة الإرشاد والمتابعة النفسية:

جاء في المنشور رقم 242 المؤرخ في 29 أوت 2013 المتضمن آليات تجسيد الإرشاد المدرسي في مرحلة التعليم المتوسط ان الإرشاد المدرسي في مرحلة التعليم المتوسط يقوم على محورين هامين: أولا: الإعلام المدرسي والمهني: يهدف إلى تزويد التلميذ بمعلومات عن مختلف المسارات المدرسية والمهنية المتوفرة في المحيط الاجتماعي والاقتصادي، ومساعدته على تحضير توجهه وفقا لاستعداداته، وقدراته، ورغباته، ومتطلبات المجتمع.

ثانيا: المتابعة والمرافقة النفسية والسلوكية للتلميذ: تهدف إلى إكسابه شخصية سوية، تساعد على التكيف مع محيطه المدرسي الجديد، وعلى التحصيل الدراسي الجيد وتنمية تربية الاختيارات لديه. ولضمان استمرارية العملية الإرشادية في مرحلة التعليم المتوسط، قررت وزارة التربية الوطنية إنشاء لجنة الإرشاد والمتابعة في كل متوسطة تتشكل، تحت رئاسة مدير المتوسطة، من الأعضاء الآتية:

- مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني للمقاطعة؛ ومستشار التربية؛
- مستشار التوجيه المهني المنصب على مستوى المكاتب المشتركة
- ثلاث (03) أساتذة يختارهم مدير المتوسطة؛
- المختص النفسي التابع لوحدة الكشف والمتابعة إن وجد.

يختار مدير المتوسط الأعضاء من بين الذين تتوفر فيهم الشروط التالية:

- الالتزام بالسرية والحياد والموضوعية؛

- القدرة على الإصغاء والتواصل مع التلاميذ؛

- القدرة على كسب ثقة الطرف الآخر؛

1.5. مهام لجنة الإرشاد والمتابعة: تكلف لجنة الإرشاد والمتابعة بمجموعة من المهام الأساسية هي:

أ. تقوم لجنة الإرشاد والمتابعة بجمع المعلومات الضرورية حول الحالات التي تستدعي التدخل والتكفل،

ب. يتم اطلاع أعضاء اللجنة بصفة مستمرة ودورية على الاستثمارات أو الوثائق الخاصة بإحالة حالات

التلاميذ عليها، والتي تصل إلى رئيسها (مدير المتوسط)، أو إلى أحد أعضائها.

ت. تقوم اللجنة بإعداد تقرير في نهاية كل فصل، حول نشاطها، والحالات المتكفل بها.

6. أهمية الإرشاد النفسي في التنمية التعليمية:

إن المدرسة الحديثة لا يمكن أن تقوم بدورها في بناء فردا منتجا وفعالا، إلا إذا استعانت بتخصصات تهتم بالفرد؛ فقد جاء في المادة (66) من القانون التوجيهي للتربية الوطنية (2008) أن الإرشاد المدرسي يشكل فعلا تربويا يهدف إلى مساعدة كل تلميذ طوال تدرسه، على تحضير توجيهه وفقا لاستعداداته وقدراته ورغباته وتطلعاته ومقتضيات المحيط الاجتماعي والاقتصادي، لتمكينه تدريجيا من بناء مشروعه الشخصي والقيام باختياراته المدرسية والمهنية عن دراية.

يحظى الإرشاد في البلدان المتقدمة بمكانة هامة، إذ يصعب فيها التمييز بين الأهداف الأساسية للتعليم وأهداف الإرشاد. أكدت ذلك أووكويا (Awokoya,1980) على أهمية الإرشاد في التعليم وبدون هذا البرنامج في المدارس سيكون البرنامج التعليمي بأكمله بلا معنى. كما ربط أولاديل (Oladele, 1987) أهمية الأهداف الأساسية للإرشاد في تحقيق إنجاح الأهداف التعليمية في مختلف المؤسسات. وحدد المساعدة التي سيقدمها الإرشاد للطلاب والمعلمين وأولياء الأمور والمستشارين أصحاب القرار (Gesinde, & Komolafe, 2010,154).

7. الدراسات السابقة:

إن الدراسات السابقة التي عالجت موضوع تقييم نشاطات لجان الإرشاد والمتابعة النفسية لم تتوفر لدى الباحثة، حيث لم يسبق (على حد علم الباحثة) لأي باحث وان نتناول موضوع تقييم نشاطات هذه اللجان؛ للإشارة ان هذا اللجان حديثة العهد بالتنصيب في المتوسطات، ستكون الدراسة الحالية بداية لتقييم آليات الإرشاد التي تمارس على مستوى التعليم المتوسط.

8. الإجراءات الميدانية:

1. منهج الدراسة: تتبع هذه الدراسة المنهج الوصفي،
2. مجتمع الدراسة: تكونت العينة من مؤسسات التعليم المتوسط، بلغ حجمها (141 متوسطة) خلال السنة الدراسية 2016/2015 تمّ تحديدها بناء على تقارير صادرة عن كل تلك المتوسطات، وعليه تمّ استخدام الأسلوب الحصر الشامل.
3. أدوات جمع البيانات: تمثلت في التقارير الصادرة عن المتوسطات تضمنت إحصاء الحالات المسجلة وفق متغيرات محددة وهي: الحالات حسب الجنس، الفترة الزمنية (الشهر)، المستوى الدراسي، نوع المشكلات المطروحة: منها سلوكية، نفسية، دراسية....، والإجراءات المتخذة.
4. الأساليب الإحصائية المستخدمة: تم استخدام التكرار والنسب المئوية في معالجة البيانات.

9. نتائج الدراسة:

جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على تقييم نشاطات لجان الإرشاد والمتابعة -ولاية باتنة الجزائر- تبعا لعدد من المتغيرات منها: الحالات حسب الجنس، الفترة الزمنية (الشهر)، المستوى الدراسي، نوع المشكلات: سلوكية، دراسية، نفسية والأساليب المستخدمة. سيتم عرضها حسب هذا الترتيب.

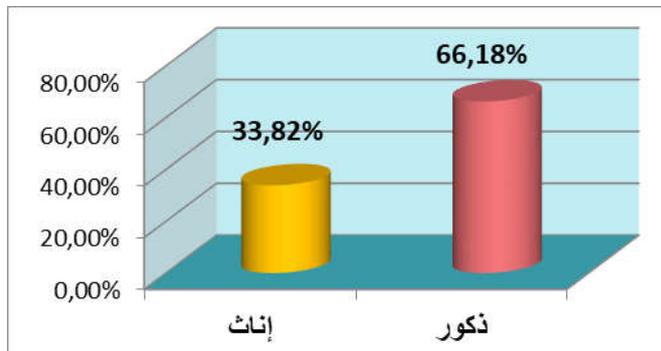
1.9. عرض وتفسير نتائج الدراسة ومناقشتها:

1.1.9. تقييم نشاطات لجان الإرشاد والمتابعة النفسية حسب النوع (ذكور-إناث)

الجدول (1): توزيع الحالات التي تكفلت لجان الإرشاد والمتابعة النفسية حسب النوع .

النوع	إناث	ذكور	المج
التكرار	116	227	343
النسبة	33,82%	66,18%	100%

ويمكن توضيح ذلك بالرسم البياني التالي:



رسم بياني رقم (01) توزيع الحالات التي تكفلت بها اللجان حسب النوع

تلاحظ من خلال المعطيات المبينة أعلاه أن الحالات التي عالجتها لجان الإرشاد والمتابعة النفسية من الذكور أكثر من الإناث والنسب على التوالي: (66.18%) و(33.82%).

تفسير ومناقشة:

يمكن تفسير ذلك بالعودة إلى ما تطرق إليه القمش، مصطفى النوري والمعايطة، خليل عبد الرحمن (2009، 22) كون طبيعة المشكلات تختلف عند الذكور مقارنة بالإناث، إذ يميل الذكور إلى السلوك الموجه نحو الخارج كالعدوان والتخريب والفوضى، في حين تميل الإناث إلى السلوك الموجه نحو الداخل كالخجل والقلق والانسحاب الاجتماعي. أشار كلاريزيو وماككوي (Clarizio & Mccoy, 1993) أن هناك تفاوت في النسب بين الذكور والإناث في اضطراب السلوك ويعود ذلك إلى أن المعلمين يرون أن سلوك الإناث مقبولة أكثر من سلوك الذكور (يعي، أحمد خولة، 2014، 22). ومنه تجد أكثر المشكلات التي عالجه تلك اللجان هي المشكلات السلوكية التي تصدر عن فئة الذكور.

2.1.9. تقييم نشاطات لجان الإرشاد والمتابعة النفسية حسب الفترة (الشهر)

جدول 2: نشاط لجان الإرشاد والمتابعة النفسية حسب الفترة (الشهر)

الأشهر	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	المجموع
التكرار	51	73	133	86	343
النسبة	14,87	21,28	38,78	25,07	100/100

ويمكن توضيح ذلك بالرسم البياني التالي:



رسم بياني 2: نشاط لجان الإرشاد والمتابعة حسب الفترة (الشهر)

تلاحظ من خلال المعطيات المبينة أعلاه أن الحالات التي عالجتها لجان المتابعة تختلف نسبتها حسب الأشهر فقد سجلت نسبة منخفضة من الحالات في شهر سبتمبر (14.87%). لترتفع خلال شهر أكتوبر حيث بلغت (21.28%)، وبنسبة مقاربة خلال شهر نوفمبر (38.78%)، ثم تسجل انخفاض النسبة خلال شهر ديسمبر حيث بلغت (25.07%).

تفسير ومناقشة:

تفسر انخفاض الحالات التي تُحال على لجان الإرشاد والمتابعة النفسية في شهر سبتمبر كونه يتزامن مع بداية السنة الجديدة؛ حيث تتميز بالعودة إلى النشاط بعد راحة صيفية؛ تمثل بالنسبة للتلميذ موقف جديد في صدد بناء علاقات، والتعامل مع تلك المعطيات (برامج، أساتذة، زملاء، نظام ومحيط جديدين...) تم ترتفع نسب تلك الحالات في شهري أكتوبر ونوفمبر، حيث يبدأ التقدم في الدروس والتعمق في التعامل يجد التلميذ نفسه في مواجهة المواقف التي تتطلب أساليب صحيحة في التعامل معها وفي غياب تلك الأساليب فإنها تكون بداية المشكلات منها ما يعرف باضطراب التكيف. يتمثل اضطراب التكيف في

أشكال السلوك مثل عدم الاستجابة على نحو مناسب للموقف ولأحداث الحياة الضاغطة أو التغيرات التي يصادفها الأفراد في حياتهم. تلازم اضطرابات التكيف الأفراد في غضون الثلاثة أشهر من الموقف الضاغط، تعيقهم عن عملية التكيف الاجتماعي وتحقيق النجاح الأكاديمي وتشمل شريحة واسعة من الأعراض كالخوف، القلق، والتخريب المتعمد والمشاجرة (مصطفى، أسامة فاروق، 2011، 46)؛ هذا ما يفسر ازدياد الحالات التي تحتاج إلى مرافقة وإرشاد وحوار لتمكينهم من التعبير عن مختلف وانشغالاتهم وعما يسبب لهم ضغوطا نفسية وما يقلقهم، والعمل على تعديل بعض السلوكيات المضرة بالحياة المدرسية. لتعود مرة أخرى نسب الحالات في الانخفاض. فبحكم التجربة فان بؤادر التكيف تظهر في هذه الفترة ويتعود التلاميذ على البيئة واكتساب أساليب التعامل مع المعطيات المستجدة.

3.1.9. تقييم نشاطات اللجان حسب نوع المشكلة:

جدول 3: نشاط لجان الإرشاد والمتابعة حسب نوع المشكلة (سلوكية، دراسية، نفسية، صحية)

المشكلات	سلوكية	دراسية	أسرية	صحية	نفسية
التكرار	162	102	36	22	21
النسبة	47,23%	29,74%	10,50%	6,41%	6,12%

ويمكن توضيح ذلك بالرسم البياني التالي:



رسم بياني 3: نشاط لجان المتابعة والإرشاد حسب نوعية المشكلة.

نلاحظ من خلال المعطيات المبينة أعلاه تنوع الحالات التي عالجتها لجان المتابعة والإرشاد إلا أن هناك تباين في النسب فكانت للمشكلات السلوكية النسبة الأكبر في عدد الحالات حيث بلغت (47.23%) تليها المشكلات الدراسية بنسبة (29.74%)، ثم تأتي المشكلات الأسرية والصحية والنفسية بنسب منخفضة وهي على التوالي: (10.50%)؛ (6.41%) و(6.12%).

تفسير ومناقشة:

يمكن تفسير ذلك كون نسبة المشكلات السلوكية التي أحييت على اللجان مرتفعة، وهي مشكلات موجهة نحو الخارج والتي تشكل مصدر إزعاج وعرقلة للسير الحسن للتمدرس والحفاظ على للنظام العام للمؤسسة، مما يجعل مختلف الأطراف (أساتذة، إداريين...) يوجهون اهتمامهم لهذا النوع من المشاكل التي تثير القلق بالنسبة للأستاذ والإداريين والأولياء.

أما المشكلات الدراسية فقد جاءت في الرتبة الثانية، ما يشير إلى أن هذا النوع يشكل عائقا أمام تلميذ التلاميذ ويساهم في إفشال جهود المدرسة والأسرة، لأن الدراسة هي من أهم مهام المدرسة حيث لها انعكاسات على تحصيل التلميذ. بعد ذلك تأتي المشكلات الأسرية والصحية بنسب منخفضة جدا؛ ثم تتبعها المشكلات النفسية؛ رغم أن الأفراد الذين يعانون من هذا النوع من المشاكل هم أكثر الناس حاجة إلى الإصغاء والتعبير والمساعدة والمساندة... تلك المشكلات، هي مظاهر سوء التوافق الدراسي، فإشباع الحاجات يجعل التلميذ يثق بنفسه ويشعر بالأمان ويقوم بمحاولات لتحسين سلوكه وعلى هذا فإن الصفاي يصف للتوافق الدراسي بأنه «السلوك السوي للتلميذ في مواجهة المشكلات الناشئة عن إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية وتحقيقها من خلال إقامة علاقات بناءة مع زملائه ومدرسيه ومساهمته في ألوان النشاط الاجتماعي والثقافي والرياضي» (الزهراني، نجمة بنت عبد الله محمد:50،2005).

وبناء على ما سبق فإن التحصيل العلمي تركز الاهتمام بتوافق التلميذ وبصحة النفسية والجسمية ويتكون عادات سلوكية سليمة واتجاهات موجبة نحو الدراسة ونحو العمل بشكل عام وتراعي حاجاتهم وقدراتهم وتعمل على إحداث التوافق مع مواقف الحياة (زهران حامد عبد السلام،19،1997).

4.1.9. تقييم نشاطات لجان الإرشاد والمتابعة حسب نوع المشكلة (مشكلات سلوكية).

جدول4: نشاط لجان الإرشاد والمتابعة النفسية حسب نوع المشكلة (مشكلات سلوكية)

المشكلات	السلوك الفوضوي	العنف الجسدي	تخريب ممتلكات	الغش في الامتحان	التدخين	السلاح الأبيض
التكرار	62	42	20	19	17	2
النسبة	38,27%	25,93%	12,35%	11,73%	10,49%	1,23%

ويمكن توضيح ذلك بالرسم البياني التالي



رسم بياني4: نشاط لجان الإرشاد والمتابعة النفسية حسب نوع المشكلة (مشكلات سلوكية)

نلاحظ من خلال المعطيات المبينة في الجدول أعلاه، أن أنواع المشكلات السلوكية التي عالجتها لجان الإرشاد والمتابعة متنوعة، إلا أن هناك تباين في النسب فقد كان لمشكلة (السلوك الفوضوي) النسبة الأكبر في عدد الحالات حيث بلغت (38.27%) تليها مشكلة (العنف الجسدي) بنسبة (25.93%) تليها مشكلة (

تخريب ممتلكات)؛(الغش في الامتحان) (التدخين)؛(السلاح البيض) بنسب بلغت على التوالي: (12.35%)؛ (11.73%)؛ (10.49%)؛ (1.23%).

تفسير ومناقشة:

تمثلت المشكلات السلوكية في أعمال العنف والتخريب والغش... هذا النوع من المشكلات يشكل مصدر إزعاج وعرقلة للسير الحسن للتمدرس وللنظام العام للمؤسسة مما يجعل مختلف الأطراف (أساتذة، إداريين...) يواجهون اهتمامهم لهذا النوع من المشاكل التي تثير القلق المدرسة والأولياء. فقد صنف سميث ونيثورث (1975) الاضطرابات السلوكية ضمن مشكلات سوء التكيف الاجتماعي ويشمل السلوك الذي يخرج عن القواعد الاجتماعية (القمش، مصطفى النوري والمعايطة، خليل عبد الرحمن، 2009، 17).

وبما أن هؤلاء يمرون بمرحلة نمائية وهي المراهقة وما تحمله من صراعات اندفاعات وانفعالات سريعة؛ يرى حجازي، مصطفى (2004) انه لا نمو بدون عبور سلسلة من الأزمات المصاحبة له ولا يتم التدخل إلا عند أزمات ذات طابع عدم التكيف مع النظام أو على مستوى التحصيل والانضباط (ص، 220) في إشارة إلى اقتصر اهتمام

المدرسة عموماً على هذا النوع من المشكلات دون غيرها.

5.1.9. تقييم نشاطات لجان الإرشاد والمتابعة حسب نوع المشكلة (مشكلات دراسية)

جدول 5: نشاط لجان الإرشاد والمتابعة النفسية حسب نوع المشكلة (مشكلات دراسية)

المشكلات	تراجع النتائج	إهمال	الغيابات	عدم الرغبة في الدراسة	التكرار
التكرار	31	28	19	15	9
النسبة	%30,39	%27,45	%18,63	%14,71	8,82

ويمكن توضيح ذلك بالرسم البياني التالي:



رسم بياني 5: نشاط لجان الإرشاد والمتابعة النفسية حسب نوع المشكلة (مشكلات دراسية)

تبين المعطيات أن المشكلات الدراسية التي عالجتها اللجان متنوعة، إلا أن هناك تباين في النسب فمشكلة (التراجع في النتائج) أخذت نسبة أكبر بلغت (30.39%) تلتها مشكلة (إهمال الدروس) بنسبة (27.45%) تلتها (الغيابات المتكررة)؛ (عدم الرغبة في الدراسة)؛ (الرسوب (الإعادة) بنسب على التوالي: (18.63%)، (14.71%)، (8.82%).

تفسير ومناقشة:

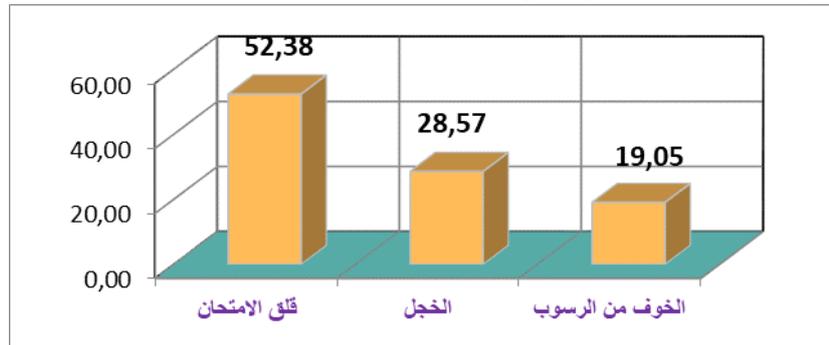
إن المشكلات الدراسية، يمكن أن تكون نتيجة لمشكلة أخرى أو مقدمة لها، إن الغيابات المتكررة عن الدراسة من الظواهر المتكررة، وقد يعود إلى أسباب تتعلق بالمدرسة نفسها أو بالتلميذ نفسه، ويؤدي هذا إلى تراجع النتائج، وينجم عن ذلك تفكير التلميذ في التخلي عن الدراسة. نجد من بين الأسباب الاتجاه السلبي نحو المدرسة، وعدم تلبية المدرسة لحاجات التلميذ النفسية، كالحاجة للأمن، الاطمئنان التقدير، النجاح، المعرفة... وكذا الشعور بالكبت والتوتر والقلق داخل المؤسسة التربوية إلى جانب أسباب أخرى تتعلق بالجانب الاجتماعي والاقتصادي للتلميذ الذي يساهم في تفاقم الظاهرة. يترتب عن تلك المشكلات الشعور بقلق المستقبل، إلى جانب دور جماعة الرفاق في التأثير على أفكار التلميذ.

6.1.9 تقييم نشاطات لجان الإرشاد والمتابعة النفسية حسب نوع المشكلة (مشكلات نفسية)

جدول (06): نشاط لجان الإرشاد والمتابعة النفسية حسب نوع المشكلة (مشكلات نفسية)

المشكلات	قلق الامتحان	الخجل	الخوف من الرسوب
التكرار	11	6	4
النسبة	%52,38	%28,57	%19,05

ويمكن توضيح ذلك بالرسم البياني التالي:



رسم بياني رقم (06): نشاط لجان الإرشاد والمتابعة النفسية حسب نوع المشكلة (مشكلات نفسية)

تبين المعطيات، أن حجم المشكلات النفسية مقارنة بالأخرى فهي ضئيلة، فقد كان لمشكلة (قلق الامتحان) النسبة الأكبر حيث بلغت (%52.38) تليها مشكلة (الخجل) بنسبة (%28.57) تليها المشكلة (الخوف من الرسوب) بنسبة (%19.05).

تفسير ومناقشة:

لا شك أن المراهقة لها اثر في سلوك التلميذ، فمن خلال نسب الحالات التي تعاني من مشكلات نفسية تبين أن (21 حالة) ما نسبته (%6.12) لم تحضي بنفس الاهتمام مقارنة بالمشكلات السلوكية. فالأفراد الذين يعانون من المشكلات النفسية مضطربين انفعاليا يكونون قلقين أو إنسحابيين ولا تتمثل مشكلتهم الأساسية بالخروج عن القواعد والعرف والثقافة الاجتماعية فهم أفرادا غير سعداء (القمش، مصطفى النوري والمعايطة، خليل عبد الرحمن، 2009، 17)

يفسر ذلك كون تلك المشكلات لا تشكل مصدر قلق أو إزعاج للمدرسة. لهذا يقل الاهتمام بها فهي بعيدة عن انشغالهم، وتخص التلميذ نفسه، يدعم هذه الفكرة حجازي، مصطفى (2004) الذي يرى أن المدرسة غالبا ما تعتبر ذاتها غير معنية سوى بالتعليم والتعلم دون ما عداها، ويشترط على التلميذ أن ينضبط ويتكيف مع النظام العام دون التوقف عند الحاجة العاطفية والاجتماعية ودون اهتمام لأزماته الانفعالية (حجازي، مصطفى، 2004، 221، 222). وإذا تفاقمت ستؤدي إلى سوء التوافق النفسي والاجتماعي وتؤثر على الصحة النفسية. فالأزمات النفسية التي لا يتم التوقف عندها، تكون النتيجة ظهور مشكلات لاحقا باعتبار الفرد كائنا له العديد من متطلبات النمو واحتياجاته (حجازي، مصطفى، 2004، 220). هنا يظهر التقصير في الإرشاد الممارس في المؤسسات إذ ذكر أبو السعد، احمد عبد اللطيف (2012، 68) انه من الأسس الفلسفية للإرشاد هو فهم كامل لطبيعة الإنسان. يضيف العاسمي، رياض نائل (د.ت، 77). أن لكل فرد الحق في الإرشاد والمتابعة النفسية. وحق من حقوق كل فرد حسب حاجته وهي حاجة نفسية هامة لدى الإنسان. وهذا ما يتناقض مع مهام المدرسة الذي نصت عنه المادة

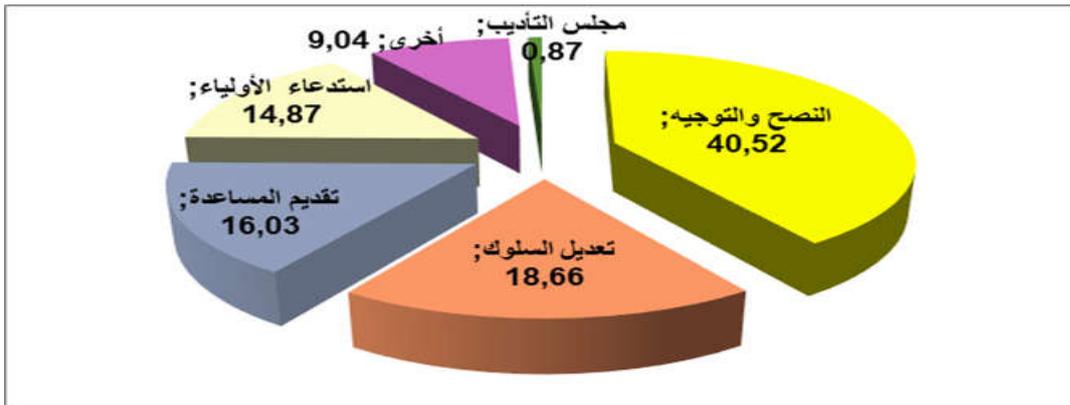
الرابعة (04) من القانون التوجيهي للتربية (2008) المتمثلة في: «تنمية قدرات التلاميذ النفسية وكذا قدرات التواصل لديهم واستعمال مختلف أشكال التعبير، تزويدهم بكفاءات ملائمة ومتمينة ودائمة يمكن توظيفها، بتبصر، في حالات تواصل وحل المشكلات، بما يتيح للتلاميذ التعلم مدى الحياة والمساهمة، فعليا، في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والتكيف مع المتغيرات».

7.1.9 تقييم نشاطات لجان الإرشاد والمتابعة النفسية حسب أسلوب التدخل المستخدم

جدول رقم(07):نشاط لجان الإرشاد والمتابعة النفسية حسب أسلوب التدخل المستخدم

النصح	تعديل السلوك	تقديم المساعدة	استدعاء الأولياء	مجلس التأديب	أخرى
139	64	55	51	3	31
40,52%	18,66%	16,03%	14,87%	0,87%	9,04%

يمكن توضيح ذلك بالرسم البياني التالي:



رسم بياني رقم (07): نشاط لجان الإرشاد والمتابعة النفسية حسب أسلوب التدخل المستخدم نلاحظ من خلال المعطيات المبينة في الجدول أعلاه، أن أساليب التدخل والمعالجة التي تستخدمها اللجان متباينة، فقد حضي أسلوب (النصح والتوجيه) بنسبة أعلى بلغت (40.52%)، ثم يليه أسلوب (تعديل السلوك) (18.66%)، ثم (تقديم المساعدة) (16.03%) تليها الأساليب (استدعاء الأولياء) (أساليب أخرى)، (الإحالة على مجلس التأديب) بنسب على التوالي: (14.67%)، (9.04%) و(6.86%).

تفسير ومناقشة:

من خلال التمعن في الأساليب المستخدمة في معالجة الحالات التي تحتاج إلى إرشاد ومتابعة نفسية، يتبين أنها لم تأت بالجديد، بمعنى أن الأساليب المستخدمة لا تتعدى إجراء المقابلة واستدعاء الأولياء، فهي موجودة قبل تنصيب لجان الإرشاد والمتابعة النفسية؛ فكل من النصح والتوجيه، تقديم المساعدة، التنسيق مع الأولياء وإشراكهم في التكفل بمشكلات التلاميذ؛ إضافة إلى الإحالة على مجالس التأديب؛ هي ممارسات راسخة في المؤسسات التربوية. وهو نقص في الجانب الإجرائي والأدائي لعمل هذه اللجان غفلت عنه النصوص التنظيمية.

10. استنتاج عام:

- من خلال ما سبق التطرق له يمكن أن نستنتج ما يلي:
- جاءت لجان الإرشاد والمتابعة النفسية لتسد الفراغ فيما يخص التكفل بالمشكلات بمختلف أنواعها،
 - جسدت هذه اللجان الممارسة الجماعية للإرشاد والمتابعة النفسية ودفعها إيجابيا للإرشاد النفسي .
 - بالنظر إلى كفايات أعضاء لجان الإرشاد والمتابعة النفسية، نستنتج أن عمل هذه اللجان عبارة عن محاولات فردية وجهود وخبرة أعضائها الذاتية في التعامل مع المشكلات، ينقصها الأسلوب المهني والخلفية نظرية العلمية.
 - الاهتمام بالمشكلات السلوكية الموجهة نحو الخارج التي تشكل مصدر إزعاج بينما يقل الاهتمام بالمشكلات النفسية (حالات الاكتئاب، القلق، تدني مفهوم الذات، الصراعات الداخلية.....)
 - بالنظر إلى حجم المشكلات التي عالجتها فان مهمة وجود هذه الأخيرة ضرورية وتفرض نفسها، وتزداد مسؤوليتها تجاه تحقيق أهداف المدرسة المتمثلة في تكوين أفراد قادرين على التكيف مع تغيرات الحياة.

11. الاقتراحات:

يقترح إجراء دورات تكوينية لفائدة أعضاء اللجان في آليات الوساطة المدرسية، وأساليب إدارة الصراع في الوسط المدرسي والتواصل اللاعنفي (Communication Non Violente: CNV) الإصغاء وأساليب الإرشاد النفسي. الاهتمام بجميع التلاميذ بمن فيهم الذين يعانون من مشكلات نفسية.

المراجع:

أولاً: المراجع باللغة العربية:

- أبو السعد، احمد عبد اللطيف.(2012). علم النفس الإرشادي.(ط.2). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- بن دريدي، فوزي(2007) العنف والسلم في المنظومة التربوية الجزائرية القيم والعلاقات التربوية نموذجاً، مجلة التواصل المركز الجامعي بسوق أهراس ع20 .
- حجازي، مصطفى.(2004). الصحة النفسية: منظور دينامي تكاملي للنمو في البيت والمدرسة.(ط.2). الدار البيضاء المغرب: المركز الثقافي المغربي.
- زهرة حامد عبد السلام.(1997). الصحة النفسية والعلاج النفسي،(ط.3). القاهرة: عالم الكتب نشر، توزيع وطباعة.

الزهراني، نجمة بنت عبد الله محمد.(2005).النمو النفسي-الاجتماعي وفق نظرية اريكسون وعلاقته بالتوافق الدراسي والتحصيل لدى عينة من طلاب وطلبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، مذكرة ماجستير في التعليم، جامعة أم القرى.

العاسي، رياض نائل. (د.ت). الأسس العامة للتوجيه والإرشاد النفسي. نسخة مأخوذة من www.facebook.com/Psybook

القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 04 - 08 المؤرخ في 23 جانفي 2008 .
القمش، مصطفى النوري والمعايطة، خليل عبد الرحمن.(2009).الاضطرابات السلوكية والانفعالية. (ط.2).عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

مصطفى، أسامة فاروق.(2011). مدخل إلى الاضطرابات السلوكية والانفعالية: الأسباب التشخيص، العلاج. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

المنشور رقم 242 المؤرخ في 29 أوت 2013: آليات تجسيد الإرشاد المدرسي في مرحلة التعليم المتوسط.
يحي، أحمد خولة.(2014).الاضطرابات السلوكية والانفعالية.(ط.8).عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية:

Almy,D.& al . Elmira City School District Comprehensive School Counseling Plan . 2017-2018.
Ed. USA :The Elmira City School District

Gesinde, A.M. & Komolafe, M.D.(2010) *Relevance Of Guidance An Counselling In Overcoming Psycho-Educational Needs Of Students*. Trends in Nigerian Educational Development. 158-152

Goutte,S.(2012). Les différents types de « suivis » psychologiques <http://www.centre-esta.fr/membres/sophie-goutte/>

McLeod, J. (2013). *An introduction to counselling*. McGraw-Hill Education (UK).

Vidit, J. P.(2001).Qu'est-ce que le suivi psychologique?.*Cahiers de psychologie clinique*,(2), 63-80.